

علي عبدالله خليفة في ذاكرتي

خلال هذه الرحلة تعرفت على علي عبدالله خليفة من خلال مواقفه وحكاياته عن تاريخه الزاخر بالعطاء والنجاحات والإبداعات التي كانت ولبدة طموحاته وانضباطه وعمله السدووب، وقد كان راوياً قادراً على ربط مشاعرك بروايته التي جمعها من خبراته الحياتية فكان يحرص على سرد الحكايات التي



بقلم:
د. هنادي عيسى الجودر

القرء الأعزاء،
(زغدي يا خالتي يا أم جاسم) كانت أول جملة من قصيدة سمعتها في طفولتي، حين كان يحلو لوالدي في الصباحات أن يتبادلا الأحاديث شعراً، لم أعلم وقتها اسم شاعرها ولا عن أهمية الشعر ولكني علمت بأنّها كلمات كانت لصديق والدي ورفيقه في الدراسة والعمل والوطن، حيث كانت تجمعهما

قواسم مشتركة كثيرة غير أن أبي لم يكتب الشعر ولكنه غرس بذرتة في روحي.

التقيت الشاعر علي عبدالله خليفة في مراحل عمرية مختلفة، وأنا طفلة صغيرة أجلس في حضن والدي، وأنا مرافقة حينها التحقت بالدراسة الجامعية في سن مبكرة جداً ثم وأنا امرأة شاعرة، وبين هذه وتلك التقيته كثيراً في دواوينه الشعرية التي لم تخل مكتبة والدي منها، ولكن أكثرها أهمية وأنا في قلبي وذائقتي كان (عصافير المسا)، أتعملون لماذا؟ لأنني اشتريته بمدخراتي الشخصية مما منحني شعوراً بأنني قد كبرت وأصبحت مقتدرة ومستقلة، فقرأته مئات المرات واستمعت إلى صوته وموسيقى وصوت الفنان خالد الشيخ أضعافها، ثم كانت هناك فترة أذكرها جيداً ولكن لا أعلم عن خلفياتها أو أسبابها شيئاً، والغريب هو أنني لم أسأله عنها أبداً، حيث بدأت تصلني وباسمي أعداد مجلة (المأثورات الشعبية) وكان هو رئيس تحريرها حينئذٍ عبر صندوق البريد، ثم توقفت الأعداد فجأة، علمت بعدها بأن مركز التراث الشعبي الخليجي الذي ترأسه الأستاذ علي فترة طويلة قد تم إغلاقه.

أما المحطة الأخيرة فقد كانت عندما التقيت في الملحق الثقافي الأهل (مركز عبدالرحمن كانو الثقافي حالياً) حيث ولدت في هذا الصرح الثقافي أسرة بحرينية ثقافية كبيرة لم تشهد البحرين مثلها لا قبلها ولا بعدها، حيث كان (علي) رئيس مجلس إدارة المركز الذي أسسه مع مجموعة من الأصدقاء المثقفين في (مجلس بوراشد) الوجه المغفور له بإذن الله تعالى عبدالرحمن بن جاسم كانو، بعدها أصبحت عضو مجلس إدارة في هذا الصرح الثقافي سنوات طويلة منذ عام 2009 وحتى 2025، ومن جانب آخر كان قد سلمني لرئاسة فرع البحرين للمنظمة الدولية للفن الشعبي عام 2008 بعد أن أصبح هو الأمين العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ثم توليت رئاسة اللجنة القانونية في المنظمة، بعدها بدأت رحلة جديدة بعد أن فازت البحرين برئاسة المنظمة وأصبح رئيساً لها عام 2018 حتى قبل وفاته بشهرين.

كان يمسك بناصية الحديث مثل فارس يعسّف رسن حصانه، ويتقن استخدام المفردات التي توصله لمبتغاه مروراً بالقلب من شدة اللطف المتمرّج بصوت شجي راسخ، ثابت ومطمئن، فيشعر مستمعه بالطمأنينة والأمان والثقة، ولم يتردد أبداً عن تقديم النصح والعون لأحد، بل وكان أول شخص تعلمت منه بأن أشعر كل شخص أمامي بأنه الأهم والأكثر تقدبيراً دون تمييز، وتعلمت منه الكثير أيضاً والأهم من كل ذلك هو أنه كتب لي يوماً مقدّمة أول إصداراتي الشعرية ديوان (إلى متى) رغم أنه امتنع عن فعل ذلك لسواي.

الأديب الشاعر علي عبدالله خليفة، كان إنساناً فخماً جداً لدرجة أنه يصعب أن تختصر تفاصيله الكثيرة في مقال واحد، لأنه شخصية متعددة الاهتمامات وعميقة الانخراط في كل شغف على حدة، ولكنه بلا شك فوق ذلك كله إنساناً لا يتكرر إن (لا يتشابه البشر) أبداً.

وداعاً شاعر البحرين الكبير، وداعاً للأب، الصديق، المعلم، المُلهم والباقي في ذاكرة التاريخ الشاعر علي عبدالله خليفة.

(أنا اشبيدي عليك تروح؟! وتتركني أهوجس في ظلام البيت؟! غزالة ضيغت في طلعة الصياد ضناها والقمر خابي! أنا اشبيدي يا جرح ما بعد بيرا إذا نزلت عليك جروح)

hanadialjowder@gmail.com

محافظو المحرق والعاصمة والشمالية يرفعون الشكر إلى الملك بمناسبة نجاح موسم عاشوراء



○ محافظ الشمالية.



○ محافظ العاصمة.



○ محافظ المحرق.

وفي أجواء يسودها الأمن والاستقرار والتعاون المجتمعي. وأعرب المحافظ عن بالغ شكره وتقديره لرؤساء المآتم والقائمين عليها، ممنساً ما أبدوه من مسؤولية وطنية وروح عالية من التعاون والتنسيق مع المحافظة والجهات الأمنية والخدمية طوال الموسم، الأمر الذي أسهم في تنفيذ الخطط التنظيمية بكل كفاءة ويسر.

كما أشاد بالالتزام المتميز بالإشترطات التنظيمية والتعليمات الصادرة عن الجهات المختصة، وما أظهره المشاركون من وعي وانضباط للإجراءات المعتمدة، مؤكداً أن هذا الالتزام كان أحد أبرز مرتكزات نجاح موسم عاشوراء لهذا العام.

وأضاف أن ما تحقّق من نجاح يعكس نموذجاً وطنياً رائداً للشراكة المجتمعية القائمة على التعاون والتنسيق والمسؤولية المشتركة بين مختلف الجهات الرسمية والأهلية، بما أسهم في إحياء موسم عاشوراء في أجواء يسودها الأمن والنظام والطمأنينة، وبصورة حضارية مشرفة تجسد المكانة التي تتمتع بها مملكة البحرين في صون الحريات المدنية، وترسيخ قيم التعايش والتسامح، وترجمة للرؤى الملكية السامية، ومتابعة الحكومة، وتوجيهات وزير الداخلية.

حرصت ضمن مسؤولياتها على متابعة الجوانب التنظيمية والخدمية ميدانياً، والتنسيق المستمر مع مختلف الجهات المختصة، بما يضمن توفير أفضل الخدمات وتذليل أي تحديات، انطلاقاً من نهج الشراكة المجتمعية الذي تتبناه المحافظة في مختلف المناسبات الوطنية والدينية.

بدوره رفع حسن عبدالله المدني محافظ المحافظة الشمالية أسمى آيات الشكر والعرقان إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، بمناسبة نجاح موسم عاشوراء 1444هـ، مشيداً بالرعاية الكريمة والاهتمام الذي يوليّه جلالته لإحياء الشعائر الدينية، بما يجسد النهج الراسخ لمملكة البحرين في ترسيخ قيم التعايش والتسامح وصون الحريات الدينية. كما أعرب عن بالغ التقدير لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على ما توليه الحكومة من متابعة ودعم لتوفير جميع الإمكانات والتسهيلات الكفيلة بانجاح الموسم، ممنساً الجهود المخلصة التي يبذلها الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية في ترجمة الرؤى الملكية إلى واقع عملي أسهم في إقامة موسم عاشوراء بكل يسر وتنظيم،

المبذولة لإنجاح موسم عاشوراء تمثل مصدر فخر واعتزاز لجميع الجهات الوطنية، وتعكس الرؤية الحكيمة لجلالته في ترسيخ قيم التسامح والتعايش وصون الحريات الدينية التي تتميز بها مملكة البحرين.

ورفع أسمى آيات الشكر والعرقان إلى المقام السامي لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، على ما تحظى به هذه المناسبة من اهتمام وتوجيهات مستمرة أسهمت في توفير جميع الإمكانات اللازمة لإحيائها في أجواء آمنة ومنظمة. كما أشاد بدور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في متابعة تنفيذ الخطط الحكومية وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات بما يضمن نجاح الموسم.

وأوضح محافظ العاصمة أن ما تحقّق خلال موسم عاشوراء لهذا العام يعكس مستوى الوعي الوطني وروح المسؤولية التي تحلّى بها الجميع، مؤكداً أن نجاح المناسبة كان ثمرة تعاون وثيق بين الجهات الأمنية والخدمية والوزارات المعنية، إلى جانب الدور الإيجابي لرؤساء المآتم والقائمين عليها والمتطوعين، وما أبدوه من التزام وتعاون أسهم في إنجاح مختلف الفعاليات. وأضاف أن محافظة العاصمة

رفع سلمان بن عيسى بن هندي المناخي محافظ محافظة المحرق، باسمه وباسم أهالي المحافظة، أسمى آيات الشكر والامتنان إلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، على توجيهات جلالته بتوفير كل احتياجات موسم عاشوراء ومقومات إنجاحه، بما أسهم في نجاح الموسم وإقامته في أجواء يسودها الأمن والطمأنينة، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على دعمه وحرصه على توفير كل الإمكانات التي أسهمت في نجاح الموسم.

كما أعرب عن خالص الشكر والتقدير للفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية، مشيداً بتوجيهاته ومتابعته المستمرة، وما قامت به وزارة الداخلية ومنسبواها من جهود وطنية مخلصة أسهمت في إنجاح موسم عاشوراء، والحفاظ على الأمن والنظام العام وتوفير الأجواء الآمنة للمشاركة.

وأشاد محافظ المحرق بالجهود المتميزة التي بذلتها الجهات المعنية والوزارات والمؤسسات الحكومية، ورؤساء المآتم والقائمين عليها، واللجان الأهلية، وما أبدوه من تعاون والتزام بالإجراءات التنظيمية، مؤكداً أن هذا التكامل كان له بالغ الأثر في نجاح الموسم.

وأكد أن ما شهده موسم عاشوراء من تعاون وتكاتف بين مختلف الجهات وأفراد المجتمع جسّد روح اللمة الوطنية، وعكس الصورة الحضارية التي تلامها عرفت بها محافظة المحرق ومملكة البحرين.

كما أكد الشيخ خالد بن حمود آل خليفة محافظ محافظة العاصمة أن الإشادة السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم بالجهود الحكومية

وزير الكهرباء والماء: البحرين تدعم الجهود العربية والدولية لتعزيز الأمن المائي وتطوير الحلول المبتكرة

يسهم في رفع كفاءة التشغيل وتحسين إدارة الموارد المائية.

كما شارك وزير شؤون الكهرباء والماء في الجلسة الوزارية للمنتدى العربي السابع للمياه، حيث استعرض تجربة مملكة البحرين في حوكمة قطاع المياه، مشيراً إلى الدور المحوري لمجالس الموارد المائية والإستراتيجية الوطنية للمياه، وما حقّقتة من تقدم ملموس في تنفيذ مبادرات الإستراتيجية، بما في ذلك التوسع في استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة، والحفاظ على الموارد الجوفية، وتعزيز الاستفادة المالية للقطاع.



المياه الجوفية وشبكات المياه البلدية باستخدام التقنيات الحديثة، بما في ذلك تقنيات الكشف عن التسربات عبر الأقمار الصناعية؛ بما

دعم مملكة البحرين للجهود العربية والدولية الرامية إلى تعزيز الأمن المائي وتطوير الحلول المبتكرة لمواجهة التحديات المتزايدة المرتبطة بتغير المناخ والنمو السكاني والطلب المتنامي على المياه. وأشار حميدان إلى أهمية الحفاظ على الموارد المائية وحماية البيئة التحتية المرتبطة بها من خلال مواصلة تبني الإستراتيجيات الوطنية والإقليمية، وتعزيز التعاون العربي المشترك عبر مشاريع الربط المائي وتبادل الخبرات وتكامل السياسات والخطط التنموية، لافتاً إلى دور الاستثمار في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في رفع كفاءة إدارة

شارك ياسر بن إبراهيم حميدان وزير شؤون الكهرباء والماء في الاجتماعات الوزارية ضمن فعاليات الأسبوع السعودي الأول للمياه التي انعقدت بتنظيم من وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية الشقيقة خلال الفترة من 28 يونيو إلى 2 يوليو 2026، في مدينة جدة، بمشاركة عدد من صناعات القرار والخبراء والباحثين وممثلي القطاع الخاص والجهات المعنية بقطاع المياه من مختلف دول العالم. وفي كلمته خلال الاجتماع التشاوري الثاني لأصحاب المصلحة للمنتدى العالمي الحادي عشر للمياه أكد الوزير

عائلة الدهام تجدد الولاء للبحرين والقيادة الحكيمة



جددت عائلة الدهام عهد الولاء والوفاء لمملكة البحرين وقيادتها الحكيمة، مؤكدةً اعترافها بالوطن، وأن الانتماء الصادق والولاء لقيادته يمثلان إرثاً راسخاً توارثته الأجيال، وقيمة ثابتة تجسد هوية الأسرة وانتماءها الوطني.

وأعربت العائلة عن خالص ولائها لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مشيدةً بما تشهده مملكة البحرين من نهضة تنموية وإنجازات متواصلة، بفضل الرؤية الحكيمة للقيادة، وما تنعم به من أمن واستقرار وازدهار، ما عزز مكانة المملكة، ورسخ قيم المواطنة والانتماء في نفوس أبنائها.

واختتمت عائلة الدهام بيانها بالدهاء إلى المولى عز وجل أن يحفظ حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وأن يوفقهما لما فيه خير الوطن ورفقته، وأن يديم على مملكة البحرين وشعبها الكريم نعمة الأمن والاستقرار والرخاء، وأن يحفظها عزيزة شامخة في ظل قيادتها الحكيمة.



الدفاع المدني يخمد حريقين في منزل بالبديع ومخلفات زراعية ببوري

أعلنت وزارة الداخلية أن فرق الإدارة العامة للدفاع المدني تمكنت من إخماد حريق اندلع في منزل بمنطقة البديع، فيما باشر الإسعاف الوطني علاج عدد من الإصابات البسيطة في الموقع، والتحريات جارية لمعرفة سبب اندلاع الحريق، جاء ذلك على

الحساب الرسمي للوزارة على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أعلنت مباشرة الدفاع المدني عمليات إخماد حريق اندلع في مخلفات زراعية بمنطقة بوري، مشيرة إلى أن الجهات المختصة تبشر إجراءاتها في الموقع.